



269239 - يعاني من الوسوسة في حق الله

السؤال

لدي سؤال يووسوس لي الشيطان به ، إذا كان الله منزها عن أن يكون له مادة أو صورة فما هو الله ؟ أو بالأصح هل الله مجرد فراغ أو عدم ؟ أعتذر عن بشاعة السؤال ، ولكن الشيطان يووسوس لي بذلك ، وأخاف ان أقع في فخه .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الواجب أن يعتقد العبد أن الله تعالى له ذات حقيقية ، وجودية ، متصفه بصفات الكمال .

فهو الحي القيوم السميع البصير العليم الحكيم، إلى غير ذلك من أسمائه وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة. فتعالى الله أن يكون فراغا أو عدما .

وهل يكون للعدم : وسمع ، وبصر ، وكلام ، ووجه ويدان؟!

ومع هذا فلا يجوز للعبد أن يتخيّل لله تعالى صورة؛ لأنّه تعالى لا يشبه شيئاً من خلقه، ولا يمكن أحداً أن يتصرّف ذاته أو صفاته .

وينظر لفائدة جواب السؤال رقم (260258).

ورحم الله الطحاوي إذ يقول في عقیدته المشهورة: " لا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأفهام ولا يشبه الأنام" سبحانه وتعالى وتقديس. ولا يقال: الله جسم أو مادة، لا نفيا ولا إثباتا؛ لعدم ورود ذلك، ولكونه يحمل حقاً وياطلاً، كما بينا في جواب السؤال رقم (145804) ورقم (130759).

فالواجب أن تعتقد أن الله تعالى منزه عن مشابهة المخلوقات، وأنه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، وأن تصرف ذهنك عن التفكير في ذاته، وأن تعرض عن الوساوس وتستعيذ بالله منها، وأن تقول: آمنت بالله ورسوله، فعن عائشة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقُولُ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ فَإِنَّا وَجَدْنَا ذَلِكَ أَحَدًا كُمْ فَلَيَقُرُّ أَمْنَتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ) رواه أحمد (25671) وحسنه الألباني في الصحيحة.



وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (98295) ورقم (.12315)

وقانا الله وإياك شر الوسوسة والتعomp والتکلف.

والله أعلم.